

الحديث الموقوف

الدرس
13

أهداف الدرس

- 1- أن أتعرف مفهوم الحديث الموقوف.
- 2- أن أميز الحديث الموقوف عن غيره مما يشبهه.
- 3- أن أهتدي بسنة الصحابة وأقتدي بأقوالهم وأفعالهم.

تمهيد

سبقت الإشارة إلى أن الحديث ينقسم باعتبار من ينتهي إليه، إلى مرفوع ومقطوع وموقوف، وسبق الحديث عن النوعين الأولين بتفصيل، وفي هذا الدرس نتعرف الحديث الموقوف من حيث مفهومه وأنواعه وحكمه.

فما معنى الحديث الموقوف؟ وما هي أنواعه؟

المتن

□ قال الناظم رحمه الله تعالى:

وَمَا أَضْفَتْهُ إِلَى الْأَصْحَابِ مِنْ * * * قَوْلٍ وَفِعْلٍ فَهُوَ مَوْقُوفٌ زَكِنٌ

الفهم

الشرح :

الموقوف: اسم مفعول من الوقف ضد الرفع.

زكِن: عَلِمَ، وقد أتى بها الناظم تكملة للبيت.

استخلاص المضامين:

1- ما هو الحديث الموقوف؟

2- ماذا يشترط في الحديث الموقوف وما هي مظاهره؟

التحليل

يشتمل هذا الدرس على ما يأتي:

أولاً: تعريف الحديث الموقوف:

عرف الناظم رحمه الله الحديث الموقوف بقوله:

وَمَا أَضْفَتْهُ إِلَى الْأَصْحَابِ مِنْ *** قَوْلٍ وَفِعْلٍ فَهُوَ مَوْقُوفٌ زَكِنٌ

فالموقوف هو الحديث الذي أضيف إلى الصحابي من قوله أو من فعله ولم يكن له حكم الرفع، سواء اتصل إسناده إليه أم انقطع.

وقد سمي بعض الشافعية الحديث الموقوف بالأثر، كما سموا الحديث المرفوع بالخبر، ولكن المحدثين كما بين النووي في التقريب يطلقون الأثر على الموقوف والمرفوع معا.

وقد يطلقون الموقوف على ما روي عن التابعين أو من بعدهم توسعاً، وهو جائز، ولكن يجب تقييده بأن تقول: موقوف على عطاء، أو وقفه فلان على مجاهد، أو موقوف على مالك.

ثانياً: شروط الحديث الموقوف ومظاهره:

يشترط في الحديث الموقوف أن يكون من قبيل الاجتهاد، أما ما ليس من قبيل الاجتهاد فله حكم الرفع كما سبق في الحديث المرفوع حكماً.

واشترط الحاكم رحمه الله في الحديث الموقوف أن يكون متصلاً، أي: ليس في سنده انقطاع، ولكن جمهور المحدثين خالفوه في هذا الشرط، وذهبوا إلى أن الاتصال ليس شرطاً في الحديث الموقوف.

ويوجد الحديث الموقوف كثيراً في الجوامع والمصنفات مثل: مصنف ابن أبي شيبة، ومصنف عبد الرزاق، وتفسير ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وغيرهم؛ وقد صنف فيه ابن بدر الموصلي كتاباً سماه «الوقوف على الموقوف».

التقويم

- 1 - ما هو تعريف الحديث الموقوف؟ وما هي شروطه؟
- 2 - أبين الفرق بين الحديث المرفوع والمقطوع والموقوف.
- 3 - أحدد العلاقة بين الحديث الموقوف والحديث المتصل.

الاستثمار

قال الحافظ العراقي رحمه الله:

وَعَدُّ مَا فَسَّرَهُ الصَّاحِبِيُّ *** رَفْعًا فَمَحْمُولٌ عَلَى الْأَسْبَابِ
وَقَوْلُهُمْ: (يَرْفَعُهُ) (يَبْلُغُ بِهِ) *** رَوَايَةً يَنْمِيهِ رَفْعٌ فَانْتَبِهْ

أطالع معنى البيتين في أحد شروح ألفية العراقي وأجيب عن الآتي:

- 1 - هل تفسير الصحابي في حكم المرفوع أو الموقوف؟ ولماذا؟
- 2 - بم يوصف الحديث الذي يقول فيه الراوي عن الصحابي: «يرفعه» أو «ينميه» أو «يبلغ به النبي ﷺ»؟

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم، وأطالع شرحه، وأجيب عن الآتي:

- 1 - ما هو الحديث المرسل؟
- 2 - ما هو موقف المحدثين من الحديث المرسل؟